

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
امین و سلیمان



جامعة الأديان والمذاهب
كلية المذاهب

رسالة الماجستير
فرع الفقه المقارن والقانون الاسلامي العام

عمل الزوجة وتأثيره على الحقوق والواجبات الأسرية دراسة مقارنة بين المذاهب الإسلامية والقانون العراقي

إعداد
ساهر خالد ذهيب الجحيشي

الأستاذ المشرف
حسين رجب

مايو 2023



دانشگاه ادیان و مذاهب
دانشکده مذاهب

پایان نامه کارشناسی ارشد
رشته فقه مقارن و حقوق عمومی اسلامی

کار زوجه و تأثیر آن بر حقوق و وظایف خانواده: بررسی تطبیقی و مذاهب اسلامی و حقوق عراق

نگارش
ساهر خالد ذهیب الجحیشی

استاد راهنما
حسین رجبی

اردیبهشت 1402

الأصالة

المحضر المناقشة

الإهداء

إلى..أبي.. وأمي اللذين تجرعا مرارة الحياة من أجل سعادتي ومن أجل أن أصل إلى أعلى الدراسات لمستقبل زاهر..

إلى من وقفوا بجاني أختي... زوجتي... الأصدقاء الأعزاء الغوالي
إلى شهداء العراق الذين سقطوا بسبب أفكار ظلامية تكفيرية وبسبب خلافات سياسية داخل العراق وخارجه..

إلى حجة الاسلام الدكتور حسين رجبى المحترم مسؤول بحث تخرجي من الماجستير في قسم الفقه جامعة الأديان والمذاهب في الجمهورية الإسلامية الإيرانية
الذي كان ولا زال عوناً في أرشادي ومراقبة ومتابعة رسالتي هذه المتواضعة وكان سنداً وعوناً وراقياً وكان متواضعاً طيباً متفهماً مدركاً للأمور وقوياً في المواقف في إتخاذ القرارات وبدون مجاملة ويستحق مني هذا الإهداء البسيط مع فائق التقدير والأحترام...

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد النبي الامين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين
الحمد لله رب العالمين الذي خلق الكون بنظام عجيب غريب و خلق الانسان في أحسن تقويم
وبعد

أحمد الله واشكره الذي وهب لي كافة السبل والمهني الصبر والاصرار في مواصلة عملي حتى النهاية رغم ظروف
الاجتماعية والوظيفية

لذا اتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان الى استاذي الكبير المشرف على رسالتي الدكتور حجة الاسلام حسين رجي
المحترم الذي حفني بالرعاية الابوية بعد تفضله بقبول الإشراف على رسالتي وهو شرف وفخر لي والذي كانت لتوجيهاته
السديدة وملاحظاته القيمة الاثر الواضح في اعداد هذا الجهد العلمي فله مني فائق الشكر وجزيل الاحترام...
كما اتقدم بالشكر الموصول الى جميع الاساتذة الكرام وبالخصوص اعضاء لجنة المناقشة الذين تشرفت بحضورهم
لمناقشة هذا الجهد المتواضع وما قدموه لي من توجيهات لأثراء هذا العمل ومن الله التوفيق والسداد.
الباحث

المستخلص

حرص الباحث في هذا البحث العلمي ان يبين عمل الزوجة وتأثيره على الحقوق والواجبات الاسرية دراسة مقارنة بين المذاهب الاسلامية والقانون العراقي ومن ثم بيان اراء المذاهب الاسلامية والفقهية كلها، وذكر الحقوق والواجبات الزوجية والاعتدال في الواجبات الزوجية والاسرية بكافة انواعها حتى يكون البحث قد اعطى تفاصيل موسعه قدر الامكان وابرز شخصيته العلمية الرصينة الناصعة البياض. ولا شك ان القران الكريم والاحاديث النبوية قد بينت الكثير من تلك الصيغ والمواضيع بل شكلت اطارها الاساسي والمعنوي والروحي المهم وكيف لا وهي عبارة عن الجذور الاساسية للشرع الاسلامي التي تخص هذه المواضيع وقد نزل القرآن الكريم عن طريق الامين جبريل ليوضح لنا الكثير من هذه الامور الشرعية المهمة وكذلك كافة المواضيع المختلفة الشرعية للسير في نظام حياة كامل شامل بأحكام شرعية لا غبار عليها وهي هداية للناس ومنهج معطاء للسير عليه وتقديم النصائح للمجتمع من خلال التوعية والارشاد وعلى كافة المستويات والتي تقع تلك المسؤولية على عاتق اهل الدعوة والارشاد وكذلك من خلال خطباء المساجد وهي مسؤولية شرعية وتربوية ومن كافة النواحي. لذا اختص البحث بهذا الموضوع بسؤال اساسي ورئيسي للبحث الا وهو: (ما هو تأثير عمل الزوجة على الحقوق والواجبات الاسرية؟) أما الأسئلة الفرعية فقد جاءت على الصيغ التالية فالسؤال الفرعي الأول: (ماهي حقوق وواجبات الزوجة وفق الفقه الاسلامي والقانون العراقي؟) والسؤال الفرعي الثاني: (ماهي الآثار والانعكاسات المترتبة على الحقوق والواجبات الاسرية دراسة مقارنة بين الفقه الاسلامي والقانون العراقي؟) وأما السؤال الفرعي الثالث والآخر: (ماهي الحقوق والواجبات الاسرية؟) فكانت نتائج البحث مهمة ومبينة لكل الحقوق الزوجية للزوج وكذلك الزوجة مع كافة الانعكاسات التي تشمل تلك المواضيع وبمختلف اشكالها والوانها وتوصل البحث الى اهداف مهمة من خلال اسئلة البحث الاساسية والفرعية وفرضياتها واعطى كل الجوانب الايجابية والسلبية للبحث مع التحدث عن المشكلة للبحث وايجاد الحلول لها الاصلية والفرعية، واهمية ودور الشرع الاسلامي في الامور الفقهية من خلال الاحكام الشرعية بأنوعها المختلفة، وانه دستور وبرنامج حياة متكامل جاء لتنظيم وسعادة الانسان في الحياتين الدنيا والاخرة.

الكلمات المفتاحية: عمل الزوجة، الحقوق الزوجية، الواجبات الاسرية، المذاهب الاسلامية، القانون العراقي.

چکیده

در این تحقیق علمی، محقق بر آن شد تا عمل زوجه و تأثیر آن بر حقوق و تکالیف خانواده، بررسی تطبیقی مذاهب اسلامی و حقوق عراق و سپس تبیین دیدگاه‌های تمام مکاتب اسلامی و فقهی را بیان کند. حقوق و تکالیف زناشویی و اعتدال در تکالیف زناشویی و خانوادگی از مواردی است که در تحقیق به جزئیات هر چه بیشتر آنها پرداخته شده است. شکی نیست که قرآن کریم و روایات پیامبر نه تنها بسیاری از این موضوعات را روشن کرده، بلکه چارچوب مهم اساسی، اخلاقی و معنوی آن را تشکیل داده است و اینها ریشه‌های اساسی شریعت اسلام است که به این موضوعات مربوط می‌شود و همچنین تمام موضوعات حقوقی مختلف که باید در یک سیستم زندگی کامل و جامع با احکام مسلم حقوقی دنبال شود که راهنمایی برای مردم و روشی سخاوتمندانه برای پیگیری و ارائه مشاوره به جامعه در همه سطوح از طریق آگاهی و راهنمایی است و این مسئولیت بر دوش اهل دعوت و ارشاد و خطبای مساجد است و از هر نظر یک مسئولیت مشروع آموزشی به شمار می‌رود. از این رو تحقیق به صورت تخصصی در این موضوع با یک سؤال اساسی و اصلی برای این تحقیق مطرح شده است: «تأثیر عمل زوجه بر حقوق و تکالیف خانواده چیست؟» سؤالات فرعی نیز به این صورت دسته بندی شده اند: سؤال فرعی اول: «حقوق و تکالیف زوجه از نظر فقه و شریعت عراق چیست؟» سؤال فرعی دوم: «حقوق و تکالیف خانواده چیست، بررسی تطبیقی بین اسلام، فقه و حقوق عراق؟» سومین و آخرین سؤال فرعی: «حقوق و تکالیف خانوادگی چیست؟» نتایج تحقیق در مورد کلیه حقوق زناشویی زوج و زوجه مهم و روشن است. تأملاتی که شامل آن موضوعات و اشکال و رنگ‌های مختلف آنها می‌شود و تحقیق از طریق سؤالات اساسی و فرعی و فرضیات آنها به اهداف مهمی دست یافته است و ضمن صحبت در مورد مسئله تحقیق و گفت‌وگو، تمام جنبه‌های مثبت و منفی تحقیق را بیان می‌کند. یافتن راه حل‌های اصیل و اساسی برای آن و اهمیت و نقش شریعت اسلام در مسائل فقهی از طریق انواع احکام حقوقی و اینکه قانون اساسی برنامه‌ای است برای سامان دادن به سعادت انسان در زندگی دنیا و آخرت.

واژگان کلیدی: شغل همسر، حقوق زناشویی، وظایف خانوادگی، آموزه‌های اسلامی، حقوق عراق.

فهرس المحتويات

المقدمة.....	15
1. بيان موضوع البحث.....	16
2. أهمية البحث.....	18
3. أهداف البحث.....	19
4. اسئلة البحث.....	19
5. فرضيات البحث.....	20
مشكلة البحث.....	21
7. نطاق البحث.....	22
8. منهج البحث.....	23
9. الدراسات السابقة.....	23
10. القبليلات المسلمة والمصادرات.....	25
11. هيكلية البحث.....	26
الفصل الاول: مفهوم تأثير عمل الزوجة على الحقوق والواجبات الاسرية.....	27
1-1. المفاهيم الاساسية والخلفية للدراسة.....	28
1-1-1. مفاهيم دراسة البحث.....	28
1-1-1-1. الحق لغة.....	28
1-1-1-2. تعريف الزوجة لغة واصطلاحا.....	29
1-1-1-3. أهمية المرأة في الاسلام.....	29
1-1-2. مقارنة فقهية في عمل المرأة بين الشريعة والقانون.....	30
1-2-1-1. حكم عمل المرأة والمقارنة بينهما شرعا وقانونا.....	30
1-2-1-2. القائلون بإباحة خروج المرأة للعمل شرعا.....	31
1-2-1-3. القائلون بحظر خروج المرأة للعمل شرعا.....	32
1-2-1-4. خروج المرأة للعمل بين الحظر والإباحة.....	34
1-2-1-5. اختيار المرأة للعمل.....	35

1-1-2-6.	مقاصد عمل المرأة المتعلق بالمصالح العامة.....	36
1-1-2-7.	حكم عمل المرأة في القانون مقارنة بينه وبين الشرع الاسلامي.....	36
1-1-3.	مراعاة الشريعة الإسلامية الفروقات بين الذكر والأنثى. مقارنة بين الشرع والقانون.....	38
1-3-1-1.	واقع المرأة بين الشرق والغرب.....	39
1-3-2.	نظرة الإسلام للمرأة. المساواة في المسؤوليات مع الرجل. مقارنة بالقانون.....	40
1-3-3.	المساواة في الثواب والعقاب مقارنة بين الشريعة والقانون.....	41
1-2.	مفهوم تأثير عمل الزوجة على الحقوق والواجبات الاسرية.....	41
1-2-1.	تأثير عمل الزوجة على الحقوق الزوجية.....	42
1-1-2-1.	مصطلح عمل المرأة والقوامة الزوجية.....	42
1-2-2-2.	مفهوم عمل المرأة خارج البيت ومشروعيتها وفق المنظور الشرعي.....	43
1-2-3.	تأثير خروج الزوجة من بيتها.....	44
1-2-4.	تأثير عمل المرأة في العلاقة مع زوجها.....	44
1-2-2.	موقف قانون الأحوال الشخصية العراقي في مسألة عمل الزوجة.....	45
1-2-2-1.	القوامة الزوجية من المنظور الشرعي.....	47
1-2-2-2.	القوامة الزوجية في القانون.....	48
1-2-2-3.	الأثر المادي لعمل المرأة على القوامة الزوجية.....	49
50.	الفصل الثاني: حقوق وواجبات الزوجة وفق الفقه الاسلامي والقانون العراقي.....	
1-2.	حقوق وواجبات الزوجة وفق الفقه الاسلامي.....	51
1-1-2.	المهام الشرعية الفقهية لحقوق الزوجة.....	51
1-1-1-2.	حرص الاسلام على حق الزوجة على زوجها والحياة الزوجية.....	52
1-1-2-2.	انواع الحقوق الزوجية.....	52
1-1-3.	الحقوق المالية للزوجة الصداق. المهر.....	53
1-1-4.	الحقوق المالية الزوجية للزوجة. (النفقة).....	54
1-1-5.	الحقوق المالية الزوجية للزوجة. (السكن).....	56
1-2.	الحقوق غير المالية.....	57
1-2-1-2.	الحقوق غير المالية العدل في القسم بين الزوجات.....	58

- 59.....2-2-1-2. الحقوق غير المالية المعاشرة بالمعروف.
- 59.....3-2-1-2. الحقوق غير المالية عدم الإضرار بالزوجة.
- 60.....4-2-1-2. مسائل رد عليها المذهب الجعفري عن الحقوق الزوجية.
- 63.....2-2. حقوق الزوجة وفق القانون العراقي
- 64.....1-2-2.1. حقوق الزوجة القانونية عند الزواج.
- 64.....1-1-2-2.1. حقوق الزوجة القانونية (النفقة الزوجية).
- 64.....2-1-2-2.2. حقوق الزوجة القانونية «أسباب وجوب النفقة».
- 65.....3-1-2-2.3. حقوق الزوجة القانونية «الفرع عناصر النفقة».
- 67.....4-1-2-2.4. حقوق الزوجة القانونية «سقوط النفقة».
- 69.....5-1-2-2.5. حقوق الزوجة القانونية «اساس تقدير النفقة».
- 70.....6-1-2-2.6. حقوق الزوجة القانونية «النفقة المؤقتة».
- 71.....7-1-2-2.7. حقوق الزوجة القانونية «دين النفقة».
- 71.....2-2-2.2. قواعد عامة في دعاوى النفقة والمطالبة.
- 72.....1-2-2-2.1. قرارات قانونية «في دعاوى النفقة والمطالبة بين الزوج والزوجة».
- 73.....2-2-2-2.2. نصوص قانونية بحق الزوج والزوجة «في الاحوال الشخصية».
- 74.....3-2-2-2.3. قانون الاحوال الشخصية العراقي وتعديلاته لعام 1959م.
- 74.....4-2-2-2.4. قانون الأحوال الشخصية العراقي وتعديلاته رقم 188 لسنة 1959م «الزواج والخطبة».
- 75.....5-2-2-2.5. قانون الأحوال الشخصية العراقي وتعديلاته رقم 188 لسنة 1959م (أركان العقد وشروطه)
- 76.....6-2-2-2.6. قانون الأحوال الشخصية العراقي وتعديلاته رقم 188 لسنة 1959م (الأهلية)
- 76.....7-2-2-2.7. قانون الأحوال الشخصية العراقي وتعديلاته رقم 188 لسنة 1959م «البلوغ الشرعي والقابلية البدنية».
- 77.....8-2-2-2.8. قانون الأحوال الشخصية العراقي وتعديلاته رقم 188 لسنة 1959م «تسجيل عقد الزواج وإثباته».
- 78.....9-2-2-2.9. قانون الأحوال الشخصية العراقي وتعديلاته رقم 188 لسنة 1959م «مهر المثل».

الفصل الثالث: الآثار والانعكاسات المترتبة على خروج الزوجة للعمل على الحقوق والواجبات الاسرية في المذاهب الفقهية

82.....والقانون العراقي

1-3. الآثار والانعكاسات المترتبة على خروج الزوجة للعمل على الحقوق والواجبات الاسرية في المذاهب الفقهية

83.....والقانون العراقي

- 3-1-1. انعكاسات عمل الزوجة على الحقوق الاسرية في الفقه الاسلامي.....83
- 3-1-1-1. مفهوم انعكاسات عمل الزوجة84
- 3-1-1-2. مفهوم عمل المرأة خارج بيته85
- 3-1-1-3. مفهوم عمل المرأة في الشريعة الاسلامية86
- 3-1-1-4. انعكاسات عمل الزوجة على حقوق الزوج في الفقه الاسلامي.....87
- 3-1-1-5. حكم سفر المرأة بدون محرم.....88
- 3-1-1-6. دور الشريعة الاسلامية في تعزيز مكانة المرأة المسلمة89
- 3-1-2. انعكاسات عمل الزوجة على الواجبات الاسرية وفق الفقه الاسلامي91
- 3-1-2-1. من هي المرأة العاملة91
- 3-1-2-2. مشاركة المرأة مع الرجل في الحياة الاجتماعية.....91
- 3-1-2-3. الاثار السلبية لعمل الزوجة وانعكاسات ذلك على الزوج.....92
- 3-1-2-4. الاثار الايجابية لعمل الزوجة وانعكاسات ذلك على الأسرة.....93
- 3-1-2-5. أثار عملها على أقربائها وانعكاساتها الاجتماعية.....94
- 3-2. وجوه الاشتراك والافتراق لأثار و انعكاسات عمل الزوجة وفق الفقه الاسلامي والقانون العراقي94
- 3-2-1. المطلب الاول. طبيعة الاشتراك والافتراق وآثاره وانعكاساته في عمل الزوجة.....94
- 3-1-2-1. وجوه الاشتراك الشرعية والقانونية لعمل الزوجة بين المرأة والرجل.....94
- 3-1-2-2. وجوه الاختلاف الشرعية والقانونية لعمل الزوجة بين المرأة والرجل.....96
- 3-1-2-3. عمل المرأة في التشريع الإسلامي.....97
- 3-1-2-4. حكم عمل المرأة المتعلق بمصلحة المجتمع.....100
- 3-1-2-5. عمل المرأة المتعلق بمصلحتها101
- 3-2-2. الاختلاف السيكلولوجي بين الرجل والمرأة.....102
- 3-2-2-1. الاتجاه الجندي.....102
- 3-2-2-2. الفوارق الثابتة بين الرجل والمرأة.....103
- 3-2-2-3. الفارق السيكلولوجي «النفسي»104
- 3-2-2-4. الفرق السلوكي بين المرأة والرجل.....106
- 3-2-2-5. موطن الاختلاف بين الاتجاه الجندي والاتجاه الديني107

111	6-2-2-3. هل نحن ضد عمل المرأة؟
112	7-2-2-3. دوافع وأسباب خروج المرأة للعمل:
114	8-2-2-3. الدوافع الاقتصادية لخروج المرأة للعمل.
117	الخاتمة.
118	1-4. النتائج
119	2-4. التوصيات
121	المراجع والمصادر.

المقدمة



1. بيان موضوع البحث

حرص الباحث في رسالته الموسومة عمل الزوجة وتأثيره على الحقوق والواجبات الاسرية دراسة مقارنة بين المذاهب الاسلامية والقانون العراقي لبيان أمر بالغ الاهمية ومحل ابتلاء النساء العاملات لمساعدة ازواجهن في توفير مستلزمات ومتطلبات العائلة والاولاد نعم ان نفقة الزوجة على زوجها ولكنها تفضلا منها تقوم بهذا الامر مع عدم تقصيرها في قيامها بواجباتها اتجاه زوجها واولادها وبيتها من خدمة وطبخ وتنظيف وتربية الاولاد فجزاها الله عما تقدمه افضل جزاء المحسنين حيث اوضح الفقه الاسلامي بصورة عامة ان نفقتها على زوجها كما في هذا الحديث: (إذا أنفق الرجل على امرأته ما يقيم ظهرها مع الكسوة، وإلا فَرَّقَ بينهما) ولكنها تعمل تفضلا ومساعدة منها لشريك حياتها على الرغم من وجود احاديث تمنع من خروجها خارج البيت الا باذن زوجها كما في هذا الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (أَيُّمَا امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها فلا نفقة لها حتى ترجع). ونستخلص من هذا الحديث اذا خرجت باذنه وموافقته للعمل لاجل سعادة البيت مع عدم تقصيرها في واجباتها عموما وعدم مطالبتها بحقوق غير الحقوق التي سنتها لها الشريعة الاسلامية بالاضافة الى ذلك فقد شرعت احكاما لمن تعمل خارج منزلها او داخله لاجل اتخاذ التدابير الموضوعية للحيلولة دون وقوع التدابير والتقاطع بين حقوقها وواجباتها وبين الحقوق والواجبات الاسرية ، كما دعت إلى توثيق روابط المودة والمحبة والأمر بالعشرة بالمعروف، اذ قال الله تعالى وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنَّ كَرِهَتْهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيجعل الله فيه خيراً كثيراً ومن مصاديق العشرة بالمعروف حسن الصحبة، اذ قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في وصيته لولده محمد بن الحنفية: (إِنَّ المرأةَ رِيحانةٌ وليست بقهرمانة، فدارها على كلِّ حال، وأحسن الصحبة لها، فيصفو عيشك) ومن حقها أن يتعامل زوجها معها بحسن الخلق، وهو أحد العوامل التي تُعمِّق المودة والرحمة والحب داخل الأسرة، كما قال الإمام علي بن الحسين عليه السلام: (لا غنى بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته، وهي: الموافقة؛ ليجتلب بها موافقتها ومحبتها وهواها، وحسن خلقه معها واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها، وتوسعته عليها. ومن حقها الاكرام، والرفق بها، واحاطتها بالرحمة والمؤانسة) وقال عليه السلام ايضاً: (وأما حقُّ رعيته بملك النكاح، فأن تعلم أن الله جعلها سكناً ومستراحاً وأنساً وواقية، وكذلك كلَّ واحد منكما يجب أن يحمي الله على صاحبه، ويعلم أن ذلك نعمة منه عليه، ووجب أن يحسن صحبة نعمة الله ويكرمها ويرفق بها، وإن كان حقك عليها أغلظ وطاعتك بها ألزم فيما أحببت وكرهت ما لم تكن معصية، فإنَّ لها حقَّ الرحمة والمؤانسة وموضع السكون إليها قضاء

اللذة التي لا بدّ من قضائها). وقد ركّز أهل البيت عليهم السلام على جملة من التوصيات من أجل ادامة علاقات الحب والمودة داخل الأسرة، وهي حق للزوجة على زوجها. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (خيركم خيركم لنسائه، وأنا خيركم لنسائي). وقال ايضاً صلى الله عليه وآله: (من اتخذ زوجة فليكرمها) وقال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (رحم الله عبداً أحسن فيما بينه وبين زوجته). وايضاً جاء في توصيات جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مؤكدة لحق الزوجة اذ قال صلى الله عليه وآله: (أوصاني جبرئيل عليه السلام بالمرأة حتى ظننت أنّه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة مبيّنة). كما نهى صلى الله عليه وآله عن استخدام القسوة مع المرأة، وجعل من حق الزوجة عدم ضربها والصياح في وجهها، ففي جوابه على سؤال خولة بنت الأسود حول حق المرأة قال: (حقك عليه أن يطعمك ممّا يأكل، ويكسوك ممّا يلبس، ولا يلطم ولا يصيح في وجهك). وايضاً قال صلى الله عليه وآله: (خير الرجال من أمّتي الذين لا يتناولون على أهلهم، ويحّنون عليهم، ولا يظلموهم). ومن خلال استعراض هذه الاحاديث التي تحث على محبة واکرام واداء حقوق الزوجة بصورة عامة وهنا يأتي سؤال فكيف ينسجم ذلك مع عملها خارج منزلها وان كان باذن زوجها مع ان نفقتها وكامل حقوقها قد حفظها لها الشارع المقدس وللإجابة على هذا السؤال كانت هذه الرسالة المتواضعة. كما ان هذه الرسالة جاءت لتحجيم نطاق المشاكل والاضطرابات الأسرية وتقليلها ان وجدت بسبب عمل الزوجة خارج البيت، كما يستحسن من الزوج الصبر على إساءة الزوجة بسبب العبء الملقى على عاتقها بسبب العمل ومشاكله والتي اختارته بملء ارادتها، ولأنّ ردّ الإساءة بالإساءة أو بالعقوبة يوسّع دائرة الخلافات والتشنجات ويزيد المشاكل تعقيداً، فيستحب الصبر على إساءة الزوجة قولاً كانت أم فعلاً لما بدر منها تفضلاً للعمل لاجل مساعدة الزوج في معترك الحياة الصعبة فهي نعم العون ونعم السند لزوجها، كما ان الزوج يثاب على خلقه الحسن وصره على اذى زوجته باحسن الثواب وافضله وان كانت هذه الاحاديث عامة تشمل الزوجة العاملة خارج او داخله فقد قال الامام محمد الباقر عليه السلام: (من احتمل من امرأته ولو كلمة واحدة، أعتق الله رقبته من النار، وأوجب له الجنة). وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الأجر ما أعطى أيوب على بلائه). وكانت سيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام مثلاً لسيرة جدهم المصطفى صلى الله عليه وآله في كل مفردات العقيدة والسلوك، وهكذا كانت في مسألة الصبر على أذى الزوجة لأجل تقويم سلوكها واصلاحها، فعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال: (كانت لأبي عليه السلام امرأة، وكانت تؤذيه، وكان يغفر لها). وبعد بيان هذه المقدمة حول شرائط ومميزات الاسرة المسلمة والصالحة التي تحفظ الحقوق والواجبات بين الزوجين وتراعي ذلك في كل مفاصل الحياة داخل البيت او خارجه ومن ذلك عمل الزوجة خارج

منزلها كما هو موضوع دراستنا هذه المقارنة بين المذاهب الاسلامية والقانون العراقي، ومن الادلة الشرعية التي حثت على عمل الزوجة كما انها لا تنافي ما تقدم من احاديث شريفة على حسن التبعل والمحافظة على الاواصر الاسرية مع عدم التفريط بالحقوق والواجبات الاسرية الحديث الشريف عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((اسرعكن لحاقاً بي اطولكن يداً))... قالت: فكانت اطولهن يداً زينب رضي الله عنها، لانها كانت تعمل بيدها (وتتصدق...) ((اخرجه مسلم، بالاضافة الى وجود احاديث اخرى كثيرة تدل على اثابة الزوجة على عملها بصورة عامة في البيت او عملها خارجه بصورة خاصة مع حفظ الاواصر الاسرية بحسن التبعل والاحترام والالفة بين افراد العائلة لبناء اس مهم من اسس المجتمع الاسلامي المحافظ ومن تلك الاحاديث لا على سبيل الحصر خروج نساء المسلمين مع المجاهدين في اثناء الغزوات والحروب لتهيئة طعام الجيش وسقيه وتطبيب الجرحى، وايضا عملهن في الزراعة والتجارة والصناعة والتعليم الخ، ولاسبغ الدراسة حقها كانت دراسة مقارنة بين المذاهب الاسلامية والاحكام الوضعية للقانون العراقي، كما اهتمت هذه الدراسة ببيان انواع العمل الذي تعمله الزوجة واقسامه من قبيل اذا كان العمل مشروعاً أو غير مشروع أو داخل المنزل أو خارجه أو باذن الزوج او بغيره أو ينافي حق الزوج أو لا أو لحاجة وضرورة أو بدونهما أو أن العمل خارج المنزل مع الاختلاط والسفو أو مع الحشمة وعدم الاختلاط أو ان العمل يستتبع الفتنة وفك عرى الاواصر الزوجية أو لا أو كان العمل لصالح الاسرة والزوج والاولاد أو لنفسها أو أن العمل مع حفظ شأنها وزوجها وعائلتها وبيتها أو مع عدمه أو كان العمل ضاراً أو لا أو كان عملها للمصالح الفردية والشخصية أو للمصالح العام فسياتي بيان هذه الامور في الفصول القادمة ان شاء الله تعالى.

2. أهمية البحث

تتلخص أهمية هذا البحث في كون الساحة العلمية تفتقر الى دراسة واجبات وحقوق المرأة بشكل مفصل على الرغم من تلك الأهمية التي لا تحتاج الى بيان ودليل، نلاحظ عدم وجود دراسات متخصصة كافية تعالج هذا الموضوع في القانون في العراق والفقهاء الاسلامي معاً، فضلاً عن عدم كفاية التنظيم التشريعي الذي ينظم هذا الموضوع حيث ان عمل الزوجة و المرأة بصفة عامة خارج البيت من جوانب عدة أهمها الجانب الفقهي والشرعي أو المتعلق بأحكام الشريعة الإسلامية ومدى ضمانه لحقوق المرأة و الزوجة لاسيما وأن هذه الدعوات قد لاقت مؤخراً آذاناً صاغية حتى داخل المجتمعات الإسلامية، لذا وجب التطرق إلى تبيان بعض الحقائق و الأقوال الفقهية حول ضوابط عمل المرأة و الزوجة خارج البيت

والذي بمجرد الشروع في دراسته يتضح أن حق المرأة و الزوجة في العمل مكفول شرعا و قانونا، إلا أنه يتسم بضوابط شرعية أبان عنها الكثير من الفقهاء وحتى القانونيين، كما تناول البحث أيضا الآثار الشرعية والقانونية المترتبة عن خروج المرأة و الزوجة للعمل و الذي يتضمن حقوق الزوج و الأولاد في الرعاية و الاهتمام، لذا ستصدي هذه الدراسة لبيان أحكام تلك ذلك الحق لبيان حدودها وآثاره، وغير ذلك من الأمور الشائكة.

3. أهداف البحث

تتضح هدف هذا البحث من خلال ما يلي:

- 1- ايضاح حقوق وواجبات الزوجة، وذلك في اطار رأي فقهاء الشريعة الاسلامية والقانون العراقي معززة بالأحكام القضائية في كل مسألة.
- 2- ايضاح الآراء الفقهية المقارنة في هذا الموضوع ليتسنى للمحاكم الاطلاع عليها والاستفادة منها في القضايا المنظورة أمامها، أو التي ستثار لاحقا حول هذا الموضوع.
- 3 - بيان افتراض من شأنها اقتراح القوانين لهذه الحالة في ما يواكب تطورات هذا العصر وما يشهده المنطقة من تطورات.

4. اسئلة البحث

السؤال الرئيسي:

ما هو تأثير عمل الزوجة على الحقوق والواجبات الاسرية؟

الأسئلة الفرعية:

1. ماهي حقوق وواجبات الزوجة وفق الفقه الاسلامي والقانون العراقي؟
2. ماهي الآثار والانعكاسات المترتبة على الحقوق والواجبات الاسرية دراسة مقارنة بين الفقه الاسلامي والقانون العراقي؟
3. ماهي الحقوق والواجبات الاسرية؟



5. فرضيات البحث

1- الفرضية الأصلية

تتمثل الفرضية الرئيسية في ان عمل المرأة دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للوطن وبالتالي المشاركة الإيجابية في ميزانية الأسرة وفي دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للوطن، الا انه مع ذلك من الامور التي تارث الجدل في اثرها على الحقوق والواجبات الاسرية فقد اختلف فقهاء المذاهب الاسلامية في عمل المرأة على فريقين ان المرأة تعمل خارج البيت للضرورة كالحاجة فقط، اما الرأي الثاني فقد منع المرأة من حق العمل ولا تخرج للعمل الا بأذن زوجها لكي لا يؤدي ذلك الى خلاف في الاسرة ويؤدي ذلك الى الانفكاك الاسري الى حسن المعاشرة ويشمل عمل الزوجة بدون اذن زوجها الى التأثير على البناء.

2- الفرضيات الفرعية

1- تتمثل الفرضية الفرعية الاولى في ان هناك العديد من الحقوق التي يجب ان تتمتع بها المرأة وهذه الحقوق تكون اما حقوق مالية فالحقوق المالية هي النفقة التي فرضها الله للزوجة وهذه النفقة فرضت لسبب الحبس في السكنى الزوجية والمهر الذي يعطي للمرأة مقابل الاستمتاع او غير مالية فتشمل الحضانة التي هي تربية الاولاد لمن له حق الحضانة ويجب ان تكون لمستحقها في تربية الاولاد ولم يختلف موقف فقهاء الشريعة الاسلامية والقانون العراقي على وجوب تلك الحقوق. اما بالنسبة الى واجبات المرأة فتكون بحسن تربيتهم واطعامهم..

2- تمحور الفرضية الفرعية الثانية في انه خروج المرأة للعمل يؤثر على حقوق المالية على سبيل المثال وفق المذهب الحنفي سقوط النفقة. اما الملكية والشافعية والحنابلة هو وجوب النفقة ولا تسقط بعمل الزوجة بشرط ان تخرج للعمل بأذن الزوج. في القانون العراقي لا يوجد نص صريح في قانون الاحوال الشخصية قالو ان يسقط الحق للمرأة في النفقة اذا خرجت بدون وجه شرعي اي اذا خرجت للعمل بدون اذنه على سبيل المثال. اما ضوابط عمل المرأة وفق القانون والفقه الاسلامية هي الالتزام بأداب الخروج ان لا يتعارض مع واجباتها ومهمتها الاسلامية داخل المنزل. اما المشرع العراقي فأكتفى بالنص على ان يكون غير منافي للقانون والآداب العامة. الانعكاسات عند خروج المرأة للعمل قد يعرضها الى الخطر بأنواع مختلفة ولا يمنحها الامان والاطمئنان بينما بقائها في البيت يمنح لها الاطمئنان والحفاظ على سمعتها وشرفها كما ان مكوثها في البيت يمنح الزوجة الحب بينها وبين عائلتها والثقة وكذلك الحنان وخصوصا الاطفال ويجعلها تعيش